تفسير القرطبي }سورة الأعراف{ }01{ }}292{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا. ان افيضوا علينا من الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبوا وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم لا - 00:00:00

لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون. ولقد جئناهم هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسله ربنا بالحق فهل لنا فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل - 00:00:35

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار والنجوم مسخرة بامره الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:01:15

انه لا يحب المعتدين. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين الحمد لله الذي انزل الينا اسماء الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:55

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى - 00:02:19

يبين في هذه الايات كيف تكون النجاة وكيف يهلك من هلك والعاقبة والمآل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة لما يأتوا كل ناس ينزلوا في اماكنهم اصحاب النار يقول لاصحاب الجنة اعطونا - 00:02:40

اصحاب الجنة يقولون ان الله حرمهما على الكافرين الماء والرزق على اصح الاقوال انا في ضوء علينا من الماي او مما رزقكم الله مما رزقكم الله اعم من المال لانه الماء مما رزقهم الله لكن فيه رزقهم الله غير الماء - 00:03:07

عسل خمر بعدين اللي في الجنة كله مصفي انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من عسل مصفى وانهار من من الخمر لذة للشاربين ما فيه يعني كراهية خمر الدنيا ولا ينزفون - 00:03:33

لا يسبب سكر ولا يسبب شيء كل ما في المنغصات في الدنيا لا توجد في الاخرة. ازواج مطهرة الذي رزقكم الله. اعطونا منه افيضوا علينا منه قال اهل الجنة ان الله حرمهما - 00:03:59

على الكافرين الماء والرزق الموجود في الجنة الكافرين الذين اتخذوا دينهم الذين الكافرين الذين صفة الذين الصفة للكافرين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا لم يبالوا لم يحاسبوا لم يعلموا ان هذه الدنيا - 00:04:23

وراها جنة ونار ووراها حسابات وغرتهم الحياة الدنيا خلاص خدعوا بالدنيا شهوة ومتعة وبس لذلك قالوا نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والرد لك لازم وتشغله تشغل فيما سوف تكره غمه - 00:04:49

كذلك في الدنيا تعيش البهائم هذا هذا عيش البهائم اما اصحاب العقل اصحاب الفهم اصحاب المروءة اصحاب المنازل هم الذين وصفهم الله بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع تتباعد جنوبهم عن المضاجع عن مكان النوم - 00:05:23

يدعون ربهم خوفا مما اعد للمجرمين وطمعا فيما اعد للمتقين ومما اعطيناهم ينفقون الرجال هادوا اصحاب المروءة اذا كتابنا وديننا لم يترك شيئا فينبغي لكل واحد منا ان يكون على بصيرة من امره - 00:05:53

حتى لا يخدع وحتى لا يضيع اذا هؤلاء حرم ما في الجنة على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولا علما الحياة الدنيا خدعوا بالحياة

الدنيا لا يخدع بالدنيا الا المخدوع - 00:06:19
العاقل يجعل الدنيا مطية للاخرة يأخذ من الدنيا البلاء يجعل الدنيا مزرعة للاخرة اما الذي يريد الدنيا للدنيا هذا مخدوع فاليوم ننساهم نتركهم كما تركوا نسوا لقاء يومهم هذا ولم يعملوا له - 00:06:41
وما كانوا باياتنا يجحدون كما نسوا لقاء يومهم وكما كانوا باياتنا يجحدون ما مصدريا باتخاذهم اياتنا جزءا وجحدا بها اذا ما وقعوا فيه من الهلكة سببه عدم القيام بالاسباب ثم - 00:07:10
بين انهم لو استعملوا عقولهم وفكروا ودبروا وتأملوا لعرفوا طريق النجاة وسلكوا طريق العزة ولقد والله لقد جئناهم لقد جاءهم الله في كتابي انزله علي كتاب عظيم تبيان لكل شيء - 00:07:41
فصلناه ووضحناه وبيناه على علم منا بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون اذا هم اوقعوا انفسهم عن اختيارهم وبارادتهم لاننا جئناهم بكتاب لو قرأوه وتأملوه لنجوا - 00:08:11
لقد جئناهم والله لقد جئناهم بكتاب اما الكتاب المقصود به جنس الكتب ويكون هذا يعم المسلمين وغير المسلمين من الامم او يكون هذا خاص بامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:38
ولقد انزل عليهم كتاب وهو القرآن فصله الله وبينه على علم منه وكل خير مأمور به به وكل شر محذر منه ومعلم فيه كل ما تحتاجه الامة اذا نحن اي شيء نحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:08:55
اي شيء لان في هذا الكتاب كل طريق كل طريق للنجاة كل طريق بالخلاص في بيان كل طريق توبق الانسان ولقد جئناهم والله لقد جاء انزل الله على الخلق وباخص امة محمد صلى الله عليه وسلم بكتاب عظيم - 00:09:20
كتاب محفوظ بكتاب لا يأتيه الباطل بكتاب تبيان لكل شيء فصلناه وضحناه وبيناه ذلك التفصيل والتوضيح على علم منا وهو ايضا هدى وبيان ورشاد وان قال ورحمة يؤمنون اذا هذا الكتاب - 00:09:56
في كل خير للمتقين وفيه كل شر للمجرمين لانه قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عامر هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:10:37
ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اما الذين كفروا سماعهم للقرآن وعدم سماعهم له وعدم سماعهم له سواء بان موارد العلم محجوبة عن الافادة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى اقصائي وهذه موارد العلم - 00:11:00
اذا اذا سمعوا القرآن لا يستفيدون اذا هذا الكتاب هو الانقاذ. الانقاذ في هذا الكتاب النجاة في هذا الكتاب العزة الرفعة الرحمة اي شيء تحتاجه تجده فيه عند قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:11:27
ذكر العلماء ان كل شيء اصوله في القرآن الحدادة وصول النجارة وصول الحياكة قصور الزراعة اصول الدروع اصول البيع اصول الشراء اصول الادارة اصول التربية الاحكام كل ما تحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:11:54
بالله عليكم ايحسم بامة الاسلام ان يكون عند هذا الكتاب وتكون في الخالف امة الاسلام كثير من امورها لا تستشعر فيه ما السبب في ذلك السبب اننا لا نقوم بالاسباب - 00:12:19
سبب ضعف المسلمين عدم القيام بالاسباب الله لما خلق الكون خلقه بالاسباب وقل اعملوا لذلك في اوامر معطلة ونواهي منتهكة هي التي سببت للامة هذا الضعف فاذا اردنا ان تعود الامة - 00:12:41
الى عزتها ومكانتها تمتزل الاوامر وتجتنب النواهي وتقوم بالاسباب الذي جعل الله شرطا انه يوفي بعهده اذا افوا اوفوا بعهدي بعهدكم اوفوا بعهدي بعهدكم اذا والله لقد جئناهم هؤلاء القوم الذين كذبوا - 00:13:03
بكتاب فيه الانقاذ وفيه العزة وفيه الخلاص فصلناه ووضحناه على علم هدى لمن قرأه ورحمة بمن فهمه وعمل به لكن لقوم يؤمنون اما غير المؤمنين فلا يستفيدون المؤمنين لا يستفيدون - 00:13:36
هل استفهام ما ينظرونه او ينتظرون الا تأويلهم التأويل يأتي لثلاث معاني يأتيني التفسير وهذا كثيرا ما يقول كبير المفسرين القول في تأويل كذا الثاني التأويل حقيقة الامر وهو المقصود هنا - 00:14:04

تأويله تأويله حقيقته يعني واقعه كما قال يا ابتي هذا تأويل اي حقيقتها لما حروا له السجاد قال هذا تأويل رؤياي من قبل. وكان يقول اللهم اغفر لي في سجوده يتأول القرآن اذا جاء نصر الله والفتح - 00:14:29

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره فكان يقول هذا هذه حقيقته الثالث هو اللفظي عن المعنى الظاهر او الراجح الى المعنى المرجوح بدليل او يدل على هذا يقال له التأويل - 00:14:52

والتأويل عند الاصوليين في تأويل قريب وفي تأويل بعيد تأويل الاحداث ستين مسكينا بمعنى ستين مدة فجعلي مسكين بمعنى المد عليه لائح سمات البعد اطعام السكين مسكينا قالوا ستين مدا واجازوا ان يعطي ستين المد لواحد مسكين - 00:15:20

اما الجمهور قالوا لا ستين مسكين يطعم لا يعطيها لواحد وفي لاعب كقول الرافضة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائش هذا لعب هذا لا يسمى التأويل هذا لعب - 00:15:47

وتلاعب بشرع الله اذا لا يأمرنا ينتظرنا هؤلاء الا تأويله حقيقة ما اخبر به القرآن حيث يرى يوم القيامة يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل تركوا العمل به - 00:16:05

ولم يعملوا به فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد او نرد لم تعطف على فيشفعوا او نحن نرد الذين لم يعملوا بالقرآن اذا كان يوم القيامة ورأوا عاقبة ما فعلوا - 00:16:25

قالوا يا هل يمكن ان نجد من يشفع لنا يخفف عنا او ليشفع لنا لنرد للدنيا حتى نغير ما كنا نعمل فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا هل من من صديق - 00:16:57

هل من معارف هل من ناس او نرد او يردنا ربنا الى الدنيا انا عمال اعش الذي كنا نعمله نغير كل الخطة فاشلة وطلعت نتائجها وخيمة اعوذ بالله قد خسروا انفسهم - 00:17:21

قد خسروا نقصوا انفسهم مما اعد الله لهم لو اتقوا الله وعملوا بطاعة الله خسروا السي رومان انفسهم قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو - 00:17:49

خسران المبين لا اله والله لا عذر بعد هذا البيان هذا البيان لا عذر بعده وظل غاب عنهم ما كانوا يفترون افتراؤهم او الذي كانوا يفترونه. ما موصولية او مصدرية - 00:18:13

صلى عنهم وغاب عنهم ما كانوا يفترون من الاصنام ومن الانداد ومن الادعاءات ولذلك ذكر في سورة المؤمنون انهم يقولون ما لا اخسئوا فيها ولا تكلمون ماذا قبل الاية هذه - 00:18:35

اخرجنا منها فان عدنا اخرجنا منها قبلها ايش الان قبلها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها كلمة تخسأ - 00:18:55

في غاية الجمال في هذا المكان ولا تكلموه هنا يقول لهم قد تحقيق خسروا انفسهم خلاص نقصوا انفسهم حظوظها بموتهم على الكفر وغاب عنهم ما كانوا يفترونه من الانداد والالهة - 00:19:20

بعدين قال ان ربكم الله ان ربكم الله ولا العزاب ولا المال ولا الجاه ان ربكم الله ان الذي رباكم واوجدكم هو المعبود بحق خالق الكون ان المربي هذا الكون وموجده هو المعبود بحق - 00:19:48

ان ربكم الرب هو المربي والمدبر وهو الذي اوجد الكون وكل شيء في الكون من الله الله هو المعبود بحق ان موجد الكون ومربيه ومنشأه هو المعبود بحق لا الاوثان ولا الاصنام - 00:20:09

بعدين قال الذي خلق السماوات والارض وهنا يكثر في القرآن ايراد خلق بعد الوعد والوعي كل ما ذكر بالقرآن الوعد او الوعيد يبرهن على قدرة الله تعالى بالخلق كانه كان نتيجة - 00:20:31

وكالبرهان بقدرة الله تعالى وان ما اخبر به قادر على تنفيذه ولا ينخرم هذا في القرآن كل ما جاء الوعد او الوعيد او الاكرام او العقوبة او ذكر الجنة او ذكر النار - 00:20:56

يعاقب بقدرة الله بالخلق واكبر القدرة هي خلق السماوات والارض اذا ما في شيء اكبر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس

كل ما جاءت العبادة او جاء التشريعات او نتيجة - 00:21:22
العبادة ان عملها او نتيجة العبادة ان قصر فيها يدلل على قدرة الله بالخلق يعني ما قلته قادر على تنفيذه. من وعد او وعيد. والدليل الخلق ولذلك هذا الدين لا يقاوم - 00:21:47
الاسلام لا يقاوم الا بماذا التجهيز يقال للمسلم لا تتعلم استعذ بالله ابتعد عن الدين او يقال المسلم اسكت لا تبين المقاومة الاسلام بعدم البيان او بالتجديد فاذا فهم المسلم الاسلام - 00:22:09
وقيل له بين تكلم لا يقاوم الاسلام لذلك الان المسلمون عليهم مسؤولية عظيمة وهي ابلاغ هذا الدين بالعالم بطريقة امر بها الدين لا نبلغ الدين بطريقة لم يأمر بها الدين - 00:22:37
لان بعض الناس يحاول ان يطبق السنة في غير طريق السنة نحن نبلغ الدين بطريق الدين قال ولا تأتوها وانتم تسعون الصلاة وعليكم السكينة فالواحد اذا سمع حي على الصلاة ويجري للصلاة. هذا جاء للصلاة لكن ما جاء عن طريق الدين - 00:23:01
ونريد ان ان نقيم الدين عن طريق الدين ما نريد الدين عن طريق اخرى لذلك نحن نريد ان ندعو الناس للدين عن طريق الدين بالرفق والحكمة والافهام اظهار للناس جمال الدين في حياتنا - 00:23:29
لا يوجد شيء انفع للاسلام ولا للمسلمين في هذا العصر من القدوة الحسن القدوة القدوة القدوة القدوة كل مسلم يكون قدوة في الخير وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم - 00:23:49
لتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهم شي اليوم الاهتمام بالقدوة الحسنة والرفق واننا نهتم بابلاغ الدين - 00:24:08
لمن لم يبلغه وبابلاغ الدين الصحيح بواقعه لمن بلغه الدين مشوها لان بعض المسلمين باخلاقهم واعمالهم يشوهون الاسلام في صورة غير المسلمين فنحن يجب علينا ان ننصع صورة الاسلام ونبلغه للاخرين بطريقه السليمة والحقيقية - 00:24:30
وذلك باكرام الناس وبالرفق بها والاحسان اليها وبالصدق والامانة والتواضع ومحبة الخير للاخرين وان تدعو بنفسك المسلم اذا كان مستقيم كل حياته دعوة مشيته دعوة نظرته دعوة سلام دعوة كلام دعوة بيع دعوة شراء - 00:24:56
المسلم اذا اتقى الله حياته كلها دعوة اذا في السوق دعوة اذا باع دعوة اذا سلم دعوة اذا صلى دعوة الدين بالتطبيق الدين ما هو بالكلام اهم شيء نعتني به - 00:25:23
هو ما لا القدوة الحسنة يقول ان ربكم الله نوجدكم ومدبروا امركم اعطيكم كل ما عندكم هو المعبود بحق الله الذي خلق السماوات والارض. اوجد السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:25:40
السماوات جمع السماء والسماء هذا الدرم اللي فوقنا والعلم الحديث لا يؤمن بالسبب بعض منهم يقول ما في السماء وبعض منهم يقول لم نر السماء لان العلم الحديث مبني على الظواهر - 00:26:07
الله قال يعلمون ظاهرة ولذلك بعض المعربين العرب لا يعلمون بدل من يعلمون لانه علم متعلق بظاهر الحياة الدنيا واصحابه غافلون عن الاخرة قال ولكن اقهر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:26:26
وجعل يعلمون ظاهرا بدلا من لا يعلمون. قال لانه علم متعلق بظاهر الحياة. واصحابه غافلون عن الاخرة وهذا اعراب فيه دقة وفهم والله قال وبنينا فوقكم وفي حديث الاسراء ان جبريل - 00:26:48
مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء لباب السماء ودق الباب قيل من جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه وسلم ففتح الباب اذا السماء لها ابواب ومحفوظة. وجعلنا السماء سقفا - 00:27:11
محفوظا وبرنا فوقكم سبعا شدادا اذا هذه نصوص صريحة ونحن امتدحنا الله باننا نؤمن بما لا بالغيب الذين يؤمنون بالغيب اما هم الكفار الان الف لام ميم غلبت الروم الى ان قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا - 00:27:29
علمهم مبني على الظاهر اذا سبع سماوات ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض اهل السماوات وقالوا الارض وقال في الاية الاخرى ومن الارض مثلهن لان الارض جمعها جمع مذكر سالم شاذ - 00:27:53

والعراضون الشذ والسنون وبابه وانما يجمع جمع مذكر سالم قياسا شبه عامر ومذنب ولذلك القرآن من ارقى الاساليب ومن اجملها قال سبع سماوات ايش؟ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وقال سبع سماوات ومن الارض - 00:28:14

مثلهن ولن يجمع العربون لان جمع ايش هذا الكتاب عجيب بليغ وجميل وواضح وميسر. ينبغي ان نعطيه الوقت يعطيه وقت لابد ان يأتي وقتا للكتاب اذا اعطيناه وقت نحفظه نفهمه نعمل به - 00:28:35

ينفعنا اما بدون اعطاء وقت لهذا الدين لا ننتفع بدونه لابد من اعطاء الوقت خلق السماوات والارض في ستة ايام. بعدين خلق الارض في يومين بعدين قدر فيها اقواتها ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارضية طوعا او كرها. خلق الارض اول ثم خلق السماء - 00:29:00

ثم دحى الارض وعمل فيها ما عمل. ولذلك قال السماوات والارض كانتا رتقا اول الاية اولا يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ماذا تقرأهما؟ كانتا رتقا للعلماء فيها قولان - 00:29:30

قول كانت هذه لا تمطر. وهذه لا تنبت فامطرت هذه وانبتت هذه كانت قد كانت مع بعض وفصلناهما عن بعض لذلك الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. ولما تاقت نفوس الصحابة على تعلم شيء من الفلك - 00:29:53

وقالوا يا نبي الله ما بال هل ما بال الهلال يبدو صغيرا؟ ثم لم يزد يكبر حتى يصير بدرا. قالوا يسألونك عن الاهلة قل هي للناس مواقيت للناس في صومهم وحجهم وعددهم وبيوعهم - 00:30:15

وبعدين قفل الباب ولكن الحقيقة الله يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا لكن القرآن لا يناقض حقيقة هذا الكتاب الذي نزل قبل اربعة عشر قرنا ولا زال في وقت - 00:30:34

الناس بعيدة عن التمدن والرقي والازدهار جاء بكلام لا توجد فيه جملة تناقض حقيقة ولا يوجد فيه شيء الا عين الصدق سواء في الطب سواء في التاريخ سواء في اي شيء - 00:30:59

ولذلك قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه. ابعد نزول الكتاب يحتاجون الى شيء؟ وقال فاجره حتى يسمع كلام الله. لانه اذا سمع كلام الله يفعل في العقول وفي القلوب امور لا يعلمها الا الله - 00:31:19

كتاب لا يقاوم الا بالابعاد عنه. الا اذا ابتعدنا عنه واشتغلنا عنه ولذا من الامانة ان نهتم بهذا الكتاب وان نوصله الى العالم ان نوصل الى العالم هذا الكتاب ولا نحول بين الكفار وبين هذا الكتاب - 00:31:38

باخلاقنا واخطائنا فان ذلك امر عظيم ثم استوى على العرش الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بكيف بدعة هنا وقفة مع الاشاعرة والماتوريدية خفيفة بان اغلب العالم - 00:31:59

يعني يؤول الصفات المغرب والجنوب والشمال مشاعره والمشرق ما تريدين والفرق بين الماتوريدية والاشاعرة في مسائل قليلة وهؤلاء قسموا الصفات الى صفات معاني وصفات معنى وصفات وصفات وهذه موجودة لكن - 00:32:31

لما ترجمت كتب اليونان واستعملوا العقل في مكان لا يصلح له العقل اخطأوا كما قال الشافعي نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا هم قالوا نحن لا نعرف استواء - 00:33:06

اياك استواء المخلوق واذا اثبتنا الاستواء شبهنا الله بخلقه اذا نقول استولى ونقول هذا الاستيلاء منزل طيب هو نفسه قال اذا قلنا اليد لا نعرف يد الا كيد المخلوق. اذا لا نقول اليد نقول القدرة - 00:33:30

اذا قلنا النزول لا نعرف نزول الا كنزول المخلوق. اذا نقول امره والمشكلة في هذا ان الذي يتأمل يرى الخطأ اوضح من الشمس في هذا الامر الامر الاول ان الصفات من باب واحد - 00:33:49

كل الصفات من باب واحد. لان الموصوف بها واحد ولذلك لو اولوا اولوا ونفوا اخر صفة تبقى معنا ما هي صفة الوجود اخر سيف فان قلنا هل العبد موجود فان قيل لا كذب القائل - 00:34:09

وان قالوا هل الرب غير موجود؟ كفر القائل اذن يقولو لا العبد موجود والله موجود ولكن الله واجب الوجود لانه هو الذي يحفظ الكون. والعبد جائز الوجود نقول منك جاءت - 00:34:33

صفات واجب الوجود واجبة الوجود وصفاء جائز للوجود جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق اذا ما قال الله لنا قله وما نفعه ننفيه وما سكت عنه الوحي نسكت - 00:34:52

وربنا قال لنبيه لتبين للناس ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فكيف الله يقول بل يداه مبسوطتان ينفق لو كان اثبات الصفة في شيء لقال لهم اولوا الصفة - 00:35:12

ولا يعرف هذا التأويل الا بعد ان ترجمت كتب اليونان وجاء العقل واول واجب على المكلف اعماله للنظر والواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله - 00:35:33

النور لكن يشترط العقل وكل تكليف بشرط العقل رفع القلم عن عن آآ المجنون اذا وذل كثير من المسلمين في هذا ونحن دائما نقول نستعمل في هذا ثلاث اسس اول شيء نصدق الله - 00:35:53

لان الله قال ومن اصدق من الله قيلا وقال قوله الحق ثاني شيء ننزه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية فلا تضربوا لله الانثى - 00:36:24

ثالث شيء نقطع اطماعنا وافكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته لانه قال ولا يحيطون به علما هذه طريق سلامة محققة اما الذي يقول الرحمن على العرش استوى مستوى استولى مستند على هذا - 00:36:40

هل عنده كتاب هل عنده سنة كان عنده قول صحابي هل عنده قول تابعي؟ هل عنده قول احد الائمة استعمال عقلي لا نعرف الا استواء المخلوق. وبعدين نأتي بالاستيلاء ونقول الاستيلاء منزه ونقول قد استوى بسر على العراق - 00:37:03

من غير سيف ودم مهراق ايهما اولى بالتنزيه؟ الصفة التي انزل الله يتمدح بها نفسه او الكلمة التي جاءوا بها من من انفسهم كون ان العالم عالم لا يمنع من الخطأ - 00:37:23

ولذلك بعض الناس اذا رأى عالما متبحرا اخطأ يقول لك انت اعلم من فلان لا انا لست اعلم من فلان لكن العصمة للانبياء غير الانبياء يمكن يخطئ وهذا لا يجعله غير عالم - 00:37:43

وانا لو اصبت في جزئية لا تجعلني عالم اذا العالم لو اخطأ يرد خطأ ويبقى عالم وغير العالم لو اصاب يقبل اصابته ولا يرفع للعلم ونحن عندنا ميزان الكتاب والسنة - 00:38:02

نبينا صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا وقال لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه؟ وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء اذا ما اثبت الله لنفسه - 00:38:22

وما اثبته الرسول له نثبته وما نفعنا فيه وما سكت عنه الوحي ولذا هذا من العلماء ولكن اغلب العلماء الذين يضعون في التأويل اذا كبرت بهم السن يرجعون كالجويني والغزالي والشهرستاني وابو الحسن وابي الحسن الاشعري. اغلب هؤلاء الذين كانوا اشاعرة - 00:38:38

في اخر حياتهم يرجعون لمذهب السلف ويعرفون ان التأويل مشكل ولذلك الله بين قال ثم استوى على العرش الرحمن ايش يسأل به خبيرا. لا تقول استولى فسأل به خبيرا استولى ما قلتها - 00:39:09

هذا اعجاز هذا يومئذ الى ان في ناس سيقولون استولى وسيؤولون هذه الصفات كما قال امن يجيب المضطر اذا دعاه وقال قليلا ما تذكرون لما تذكرون بعد اجابة المضطر هذا الكتاب عجيب - 00:39:29

علي براء نعطيه الوقت وان نتمثله وان نحاول ان نوصله للعالم ليكون سببا في هداية اهل الارض واهم شيء اننا نعطي وقت للكتاب لنفهمه ونحفظه ونتأدب بآدابه ونتخلق باخلاقه. وما اردناه عند ربنا يعطينا اياه - 00:39:53

لان الله جعل من استقام على دينه ان يحميه ويهديه ويدخله الجنة الذي يتمسك بهذا الكتاب تمسك بالعروة يوصله الجنة هذا هو العروة الودقاء الذي تمسك بها تدخله الجنة نتمسك به ولنفهمه - 00:40:20

ونرفق بالناس نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل انه خير مسؤول والقادر على ذلك - 00:40:46

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يقول القرآن كلام الله صفة من الصفات هل هو صفة فعلية ام صفة نافية؟ فعلية ولاتية ولان القرآن صفة من صفات الله تعالى ولذلك يقسم بي - 00:41:03

وبالقرآن يخلق كلامه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن وهو متصل به وهو ايضا يخلق به بكلامه اذا كان الانسان من باب له يشاهد ابن الله الامر سهل لكن المسلم ينبغي ان يشتغل فيما يعنيه - 00:41:26

المسلم عمره قليل عمرك قليل والمشوار بعيد والعاقل ينتج الذي يمايز الناس العقل والمروءة الانسان لا يضيع وقته الوقت امر عجيب ما في شيء اهم من الوقت ولذلك ابليس ابليس قال ربي امرني - 00:41:57

اعطني الوقت عشان نفعل الافاعيل في بني ادم. الذي كان سببا في اخراجي من الجنة. الوقت عجيب فسبحان الله وبحمده مئة مرة يغفر لك ما تقدم من ذنبك. كم تأخذ منك - 00:42:26

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة حط عنه كم واعطي كم - 00:42:44

ولم يأتي احد بافضل منه الا احد قال ما قال او زاد الخير كثير من صلى ركعتين لا يحدد فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ينبغي للانسان وبعدين اللهو المباح - 00:43:00

والمتعة المباحة الان كان قد يخرج قد ينام قد يتفسح قد ينظر لاي شيء لكن الوقت ثمين ايوا فماذا بعد الحق الا الضلال كفة الحق وكفة الضلال. فخليك عاقل جعل اعمالك كلها من الحق - 00:43:17

فماذا بعد الحق الا الظلام قال ابن رشد في المقدمات استدل بهذه الاية على ان الاغاني لا فائدة فيها. قال اين تضعها في في كفة الحق لذلك قال العلماء لا يفعلها منا اهل المروءات - 00:43:40

حفظك الله هل يجوز شرب الماء بعد اذان الفجر في رمضان لا وكلا وما قيل من هذا مرجوح اما ممسوخ بعد الاذان لا يجوز الشرب على القول الراجح والدليل ان الله تعالى قال اتموا الصيام - 00:44:00

الى الليل قال وكلوا واشربوا حتى يتبين فكلمة يتبين هي اللي سبب الخلاف من السلف قال يتبين يظهر والاذان ما تبين لكل الناس بعد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان بين سحوره واذانه ما يقرأ القارئ كم - 00:44:29

خمسين اية الشرب بعد الاذان اقل ما يقال فيه انه مرجوح لا ينبغي ابدا فاذا اذن الاذان كف عن الشرب والاولى انك تترك قبل الاذان شيء من الوقت قليل الاولى - 00:44:52

والاحوط واذا لا يشرب بعد الاذان. نعم. نكتفي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:45:11